

الأصول في النحو

ولكن قد يمتنع سوف وقد من الدخول على الحروف ومن الدخول على فعل الأمر والنهي إذا كان بغير لام نحو : اضرب واقتل لا يجوز أن تقول : قد اضرب الرجل ولا سوف اقتل الأسد .
والإسم أيضا ينعى والفعل لا ينعى .
وكذلك الحرف لا ينعى تقول : مررت برجل عاقل ولا تقول : يضرب عاقل فيكون (العاقل) صفة ليضرب .

والإسم يضم ويكنى عنه تقول : زيد ضربته والرجل لقيته والفعل لا يكنى عنه فتضمه لا تقول : (يقوم ضربته) ولا (أقوم تركته) إلا أن هذه الأشياء ليس يعرف بها كل اسم وإنما يعرف بها الأكثر ألا ترى أن المضمرات والمكنيات أسماء ومن الأسماء ما لا يكنى عنه وهذا يبين في موضعه إن شاء الله .

ومما يقرب على المتعلم أن يقال له : كل ما صلح أن يكون معه (يضرب وينفع) فهو اسم وكل ما لا يصلح معه (يضرب وينفع) فليس باسم تقول : (الرجل ينفعني والضرب يضرنى) ولا تقول (يضرب ينفعني) ولا (يقوم يضرنى) .

شرح الفعل .

الفعل : ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل .
وقلنا : (وزمان) لنفرق بينه وبين الإسم الذي يدل على معنى فقط .
فالماضي كقولك : (صلى زيد) يدل على أن الصلاة كانت فيما مضى من الزمان والحاضر نحو قولك : (يصلي) يدل على الصلاة وعلى الوقت